لاظاهر ولا مضمر بل هو مبهم لا يستعمل الا بصلة الا فى الاستفهام والجزم
كنى به عن المنصوب وملحقاته من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان
التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من الاعراب كالكاف فى رايتك وبيانا
باى عما يميز احد المتشاركين فى امر يعمهما نحو اى الفريقين خير مقاما اى
نحن ام اصحاب محمد واى اسم للشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهى
من جهة كونها متضمنة لمعنى الشرط عامل فى تدعوا ومن جهة كونها اسما متعلقا
بتدعوا معمول له والاستفهام نحو ايكم ياتينى بعرشها وموصولة نحو فسلم
على ايهم افضل اى الذى هو افضل ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت
لجامد فهى للمدح بكل صفة وان اضيفت لمشتق فهى للمدح بالمشتق منه
فقط فالاول نحو مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية والثانى نحو
جاءنى زيد اى رجل اى كامل فى صفات الرجولية ويكون وصلة لنداء ما فيه
ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس قال سيبويه الالف والهاء لحقتا ايا
توكيدا فكانك كررت مرتين وصار الاسم تنبيها وتابعه الزمخشرى واى
بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل فى قولك اى عبيدى
ضربك فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل مسند الى ضمير
المخاطب وهو خاص اذا الراجع الى اى ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله
لكونه كالجزء من الفعل وقد تؤنث اى اذا اضيفت الى مؤنث وترك التاء
اكثر وشبه سيبويه تانيث اى بتانيث كل فى قولهم كلهن قال بعضهم
آية ايات الله قليل لان التفرقة بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات
نحو حمار وحمارة غريب وهى فى اى اعرب يقال اى الرجال اتاك ولا يقال
اتوك ايا بالكسر والتشديد حرف لانه لم يوضع لمعنى يكون كلمة محرفة
بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير والجمهور على ان ايا ضمير وما بعده
اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم نحو اياى فارهبون وغيبة نحو بل
اياه تدعون وخطاب نحو اياك نعبد او وحده ضمير وما بعده حرف
يفسر المراد او عماد وما بعده هو الضمير وايا بالفتح والتخفيف حرف نداء
كهيا واياك فى رايتك اياك بدل وانت فى رايتك انت تاكيد واياك فى اياك
والاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغنى عن اظهار هذا
الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهذا الفعل انما يتعدى
الى مفعول واحد واذا استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف
العطف عليه تقول اتق الشر والاسد وجوز الغاء الواو عند تكرير اياك
كما استغنى عن اظهار الفعل فى تكرير الاسم فى مثل الطريق الطريق اى

ايا

ايا

اى

بالتخفيف

بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة عنه
وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هى الاولى
واى يفسر به للايضاح والبيان واعنى لدفع السؤال وازالة الابهام
وقيل اى تفسير الى المذكور واعنى تفسير الى المفهوم واى تفسير كل
مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبد الله والجملة كقولك
فلان قطع رزقه اى مات وان مخصصة بما فى معنى القول لا نفس
القول نحو كتبت اليه ان قم فاى اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر
بها ما ليس فى معنى القول وما هو فى معنى القول صريح وغير صريح
ولا يفسر بان الا فى معنى القول غير الصريح ولا يفسر به فى الاكثر
الا مفعول مقدر نحو فناديناه ان يا ابرهيم اى ناديناه بقول
هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى
واوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فانه تفسير لما يوحى الذى
هو المفعول به الظاهر لا وحينا واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى
ضمير المتكلم باى يجب ان تطابقها فى الاسناد الى المتكلم فتقول
فى مثل استكتمته سرى اى سئلته كتمانه بضم تاء سئلته
لانك تحكى كلام المعبر عن نفسه وجاز فى صدر الكلام تقول
على الخطاب ويقال ايضا واذا فسرتها باذا فتحت التاء فتقول
اذا سئلته كتمانه لانك تخاطبه اى انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك
الفعل ولا يصح ان يقال فى الصدد يقال واى لنداء القريب قاله المبرد
والبعيد قاله سيبويه والمتوسط قاله ابن برهان واى بالكسر بمعنى نعم نحو
اى وربى وهو من لوازم القسم ولذلك اوصل بواوه فى التصديق
فيقال اى والله ولا يقال اى وحده ومن هنا قالوا كون اى بمعنى نعم
مشروط بوقوعه فى القسم اين يبحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو
اين تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سؤال عن المكان الذى
حل فيه الشئ ويقال للمخاطب الحاضر اين انت يعنى هل انت مشغول بشئ
ولهذا خطى قول شريح لمن قال له هكذا بينك وبين الحائط ومن اين سؤال
عن المكان الذى برز منه الشئ وما فى اينما موصولة وصلت باين فى خط
المصحف وحقها الفصل وايان يسئل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل
الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شانه نحو ايان يوم القيمة ويكون بمعنى متى
نحو وما يشعرون ايان يبعثون وما فى ايا ما اما زيدت للتاكيد وشرطية
جمع بينهما كما جمع بين حرفى الجر للتاكيد وحسنه اختلاف اللفظ الايم

اين

الايم

Copyright King Saud University